

12 من 42/ تعليق على كتاب تفسير آيات من القرآن الكريم /

عذاب الله / صالح الفوزان / التفسير

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. تعليق على تفسير سورة الانعام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الدرس الواحد والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تفسير بعض آيات من سورة الانعام - [00:00:22](#)

قال رحمه الله تعالى واما قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم وغير الله تدعون ان كنتم صادقين. بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء - [00:00:42](#)

وتنسبون ما تشركون فيها من المسائل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين من جملة مؤلفات الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب - [00:01:02](#)

رحمه الله هذه الجمل المستنبطة من القرآن الكريم مما يوضح العقيدة الصحيحة ويجليها وقد قرأنا اول هذا التفسير في اعوام مضت انتهى بنا التوقف عند اول سورة الانعام وهي قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض - [00:01:29](#)

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون الى اخر السورة وهي سورة عظيمة من الطوال من السبع الطوال تضمنت آيات عظيمة في التوحيد الدعوة الى الله عز وجل - [00:02:20](#)

وردت على اهل الجاهلية يحللون ويحرمون من بهيمة الانعام من عند انفسهم الله جل وعلا بين فيها الحلال والحرام الذي شرعه لعباده وامر اكله وكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين - [00:02:51](#)

ونهى عن ما فعله المشركون من التحليل والتحريم من بهيمة الانعام من عند انفسهم ولذلك سميت هذه السورة سورة الانعام وهي الابل والبقر والغنم بهيمة الانعام نعم ومنها هذه الاية - [00:03:35](#)

منها هذه الاية نعم واما قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة وغير الله تدعون ان كنتم صادقين نعم هذه الاية وما بعدها يتحدى الله فيها المشركين - [00:04:07](#)

الذين يعبدون الاصنام يذبحون لها وينذرون لها ويدعونها من دون الله عز وجل انهم اذا وقعوا في الشدة للبحر او في غيره من الشدائد فانهم لا يدعون غير الله عز وجل - [00:04:34](#)

يخلصون الدعاء لله لعلمهم انه لا ينقذ من الشدائد الا الله جل وعلا فاذا فرج عنهم وانقذهم من الشدائد اشركوا فهم يخلصون لله بالشدة يصون الدعاء لله في الشدة ويشركون به في حالة الرخاء - [00:05:08](#)

يدعون وغيره والله سبحانه وتعالى اقام الحجة على بطلان ما هم عليه لان الدعاء يجب ان يكون لله في الرخاء وفي الشدة لان الدعاء هو العبادة هو اعظم انواع العبادة - [00:05:42](#)

فقال سبحانه قل ارايتكم اي اخبروني تحداهم اخبروني ان اتاكم عذاب الله اتاكم عذاب الله آ الدنيا ووقع بكم او اتاكم الساعة يعني قامت القيامة هل تنفعكم هذه الالهة هل تنفعكم هذه الالهة؟ اغير الله تدعون - [00:06:10](#)

هم يعترفون انهم لا يدعون غير الله في هذه الاحوال غير الله تدعون ان كنتم صادقين قل اياه بل اياه تدعون يعني لا يدعون غيره

في الشدائد في كشف ما تدعون اليه - 00:06:47

انشاء يعني يفرج عنكم وينقذكم من المهالك والمخاطر وتنسون ما تشركون تنسون اليتمك لعلمكم انها لا تنفع ولا تنقذ من الشدائد اذا كانت لا تنقذ من الشدائد فانه لا تجوز عبادتها - 00:07:09

ولا دعاؤها من دون الله بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ويروى ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة فر عكرمة بن ابي جهل - 00:07:39

كان من شجعان قريش ففر من مكة اراد ان يركب البحر فركب في سفينة فلما صارت في اللجة تلاطمت عليهم الامواج اشرفوا على الهلاك فقال اصحاب السفينة اخلصوا فانه لا ينقذ من هذا الا الله سبحانه وتعالى - 00:08:11

قال يعني وقع في قلبه الايمان تفكر قال هذا الذي انا هارب منه اذا كان لا ينقذ من الشدة الا الله فانه لا ينقذ في حالة الرخاء الا الله فهذا الذي انا فررت منه لئن - 00:08:47

انقذني الله لانه الى محمد ولاضعن يدي في يده فانقذه الله ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم بايعه على الايمان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. انتبه - 00:09:07

انتبه في هذه الحالة فصار من المجاهدين في سبيل الله واستشهد في سبيل الله رضي الله تعالى عنه والشاهد من هذا ان هذا الصحابي تنبه وادرك انه مخطيء حملة هذا على ان يذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وان يبايعه على الاسلام - 00:09:30
انقذه الله من الكفر بسبب هذا ولا رأيتم ان اتاكم عذاب الله يعني في الدنيا لان نزلت بكم شدة او اتكم الساعة اذا قامت الساعة حينئذ كل يسلم كفار يسلمون اذا قامت القيامة - 00:10:04

ولكن فات ولكن فات الاوان لا ينفعهم ايمانهم بل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها - 00:10:33

لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا الكافر عند الموت يسلم لكن لا ينفعه ذلك يحال بينه وبين التوبة لا تقبل توبته كذلك الكفار عموما عند قيام الساعة يسلمون - 00:11:00

اذا رأوا اذا طلعت الشمس من مغربها يوم يأتي بعض ايات ربك خرجت الشمس من مغربها حينئذ لا تقبل التوبة من الكافر ولا من المذنب يغلق باب التوبة ولا رأيتم قل ارايتم ان اتاكم عذاب الله - 00:11:25

او اتكم الساعة اغير الله تدعون يعترفون انهم لا يدعون غير الله في هذه الحالة غير الله تدعون ان كنتم صادقين ما يمكنهم يكذبون ويقولون نعم ندعو غير الله في الشدائد - 00:11:52

ما يمكن هذا عارفين ان هذا الله اقام الحجة عليهم بمثل هذه الاية نعم قال رحمه الله تعالى فيها من المسائل الاولى امره سبحانه وتعالى بمحاجتهم بهذه الحجة الواضحة للجاهل امره - 00:12:12

امرهم سبحانه وتعالى بمحاجتهم بهذه الحجة الواضحة للجاهل والبليد. نعم امره رسوله صلى الله عليه وسلم بمحاجبة المشركين بان يقول لهم ولرأيت من اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة غير الله تدعون - 00:12:40

ان كنتم صادقين بل اياه تدعو يكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون نعم لكن بشرط التفكير والتأمل نعم بشرط ان الانسان يتفكر في هذه الاية ويتأمل ما يقرأها عاذرا - 00:13:05

ولا يفكر فيها فانها برهان واضح على وجوب افراد الله جل وعلا بالعبادة والدعاء وترك عبادة ما سواه نعم فيا سبحان الله ما اقطعها من حجة ما اعظم هذه الحجة - 00:13:29

حجة عظيمة لا يمكنهم ان ينكروا فقامت عليهم الحجة بهذا على بطلان الشرك وعلى انه لا ينقذ من الشدائد والكربات الا الله سبحانه وتعالى اذا ما فائدة هذه الاصنام وهذه المعبودات - 00:13:54

اذا كانت لا تنقذ من الشدائد ولا من المكاره ولا تجيبوا الدعاء ما فائدة عبادته؟ نعم وكيف يخالف من اقر بها نعم كيف يخالف هذه الاية من اقر بها انها اية من القرآن وانها - 00:14:20

من عند الله عز وجل ومع هذا يدعو غير الله من الاضرحة والقبور والاشجار والاحجار وهو يقرأ هذه الآية ويقر انها من الله ولا يمكنه ان ينكرها نعم المسألة الثانية - [00:14:42](#)

اذا تحققت معنى هذا الكلام مع ذكر الله تعالى له في مواضع من كتابه عرفت الشرك الاكبر وعبادة اذا تحققت هذه المسألة حق التحقق عرفت بطلان عبادة غير الله سبحانه وتعالى - [00:15:08](#)

في كل زمان ومكان لان هذه المعبودات لا تنفع عند الشدائد قربات ولا تنجي اصحابها ولا تعطيتهم ما يطلبون منها لانها جمادات او اموات لا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا - [00:15:33](#)

فتأملها انها حجة قاطعة في ابطال الشرك نعم وقول بعض ائمة المشركين ان الذي يفعل في زماننا شرك لكنه شرك اصغر اي نعم يعترض بعض المشركين في عهد الشيخ محمد ولا يزالون - [00:16:03](#)

الذين يعبدون القبور والاشجار والاحجار يعترضون على هذا ويقولون نعم هذا شرك يحترقون انه شرك لكن يقولون انه شرك اصغر سبحان الله شرك اصغر هذا شرك اكبر يخرج من الملة - [00:16:29](#)

دعاء غير الله الذبح لغير الله النذر لغير الله طلب الحوائج التي لا يقدر عليها الا الله من غير الله هذا شرك اكبر ما هو شرك اصغر الشرك الاصغر مثل الحلف بغير الله - [00:16:54](#)

مثل قول لولا الله وانت ما شاء الله وشئت هذا الشرك الاصغر مثل يسير الرياء هذا الشرك الاصغر هل عبادة هذه الاشجار والاحجار والقبور هل هي من الشرك الاصغر كما يقولون - [00:17:15](#)

هذه مغالطة هذه مغالطة واضحة نعم قال ان الذي يفعل في زماننا شرك لكنه شرك اصغر في غاية الفساد. يقول الشيخ هذا الكلام في غاية الفساد انه شرك اصغر بل هو شرك اكبر - [00:17:34](#)

مثل شرك عباد الاصنام الذين نزلت فيهم هذه الآية الا ان كنتم تقولون ان القرآن نزل لغيرنا نزل للاولين فقط فهذا كلام انتم تعرفون انه باطل لان القرآن عام الى يوم القيامة - [00:17:56](#)

قرآن للاولين والآخرين الى ان تقوم الساعة فلا يمكنهم التخلص من هذه الحجة والمراوغات لا تقبل نعم فلو نقدر ان في هذا اصغر او اكبر لكان في عنو اهل مكة مع العزى وفي - [00:18:20](#)

فلو فلو نقدر ان في هذا اصغر واكبر لكان فعل اهل مكة مع العزاء. نعم. العزى نعم وفعل اهل الطائف مع اللات وفعل اهل المدينة مع منات هو الاصغر وفعل هؤلاء هو الاكبر - [00:18:47](#)

ولا يستلزم في هذا عاقل الا ان طبع الله على قلبه لو فرضنا ان هالكلام صحيح وان ما تفعلونه عند القبور والاضرحة وعند الاشجار والاحجار انه من الشرك الاصغر اذا - [00:19:07](#)

ما يحصل عند العزى ومنات عند العزى واللات ومنات اذا شرك اصغر ما تفعلونه عند القبور مثل ما يفعله اهل مكة عند العزى صنم كبير لاهل مكة هي اكبر اصنامهم - [00:19:31](#)

واللات في الطائف هي اكبر اصنامهم وما يفعلونه عندها على كلامكم شرك اصغر شرك اصغر. كذلك منات الثالثة بقرب المدينة منات قرب المدينة عند جبل قديد قريبة من المدينة وكان - [00:19:58](#)

الاوس والخزرج يعبدونها اذا ما هم عليه شرك اصغر كما تقولون الله جل وعلا قال افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى اخبروني عن هذه الاصنام الثلاثة ماذا اجدت وماذا نفعت عابيتها - [00:20:26](#)

حينما هدمها الرسول صلى الله عليه وسلم رسول ارسل الى العزى خالد ابن الوليد رضي الله عنه فهدمها وارسل الى اللات في الطائف المغيرة بن شعبة وابا سفيان ابن حرب فهدمها - [00:20:51](#)

وارسل الى منات علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فهدمها ولم تدفع عن نفسها لم تدفع عن نفسها فكيف تدفع عنكم اذا ما يفعله هؤلاء هو من جنس ما يفعله - [00:21:17](#)

عباد اللات والعزى ومنات لم تنفعهم ولم تدفع عن نفسها فهذا من اقامة الحجة عليهم. لو كانوا يعقلون لكن يراوغون صاحب الباطل

إذا طمس على قلبه لا يقبل الحق. يراوغ من هنا وهناك - [00:21:39](#)

نعم المسألة الثالثة ان اجابة دعاء مثل مثل هؤلاء وكشف الضر عنهم لا يدل على محبته لهم ولا ان ذلك كرامة اي نعم كون الله جل وعلا يستجيب ان دعاء المشركين في حال الشدة في كشف الضر عنهم - [00:22:00](#)

لا يدل على ان الله يحب هذا الذي هم عليه ولا عنا ولا ان الله رضي عنهم وعن فعلهم وانما هذا لانهم اخلصوا العبادة لله اخلصوا الدعاء لله في هذه الحالة فكشف الله - [00:22:28](#)

عنهم بسبب اخلاص الدعاء له في هذه الحالة وبسبب ضرورتهم والى الانقاذ الله برحمته يرحم ارحم العباد حتى الكفار تنالهم الرحمة في الدنيا تنالهم رحمة الله ولذلك يرزقهم ويطعمهم ويسقيهم - [00:22:50](#)

ويدعوهم اليه ويمدهم لعلمهم يتوبون لعلمهم يسلمون نعم انفع ما يحصل لعباد القبور من قضاء الحوائج لا يدعو ان يكون مثل ما يحصل لعباد الاصنام في الجاهلية من قضاء حوائجهم اذا اخلصوا الدعاء - [00:23:18](#)

لله عز وجل في حال الشدة لا يدل على جواز هذا ولا على ان الله يحب هذا نعم وانت تفهم لو يجري شيء من هذا في زماننا على يدي بعض الناس - [00:23:47](#)

ما يظن فيه من ان ما يدعي العلم مع قراءتهم هذا ليلا ونهارا اي نعم في وقت الشيخ وبعده في من يدافع عن عن الشرك وعن عبادة القبور والاضرحة وعن - [00:24:06](#)

الشركيات الموجودة في من يدافع وهو يقرأ هذه الآية لكنه لا يستفيد منها وهذا من عمى البصيرة ويظن ان القرآن يخاطب اناسا كانوا فبانوا ومظوا ولا يخاطب كل مكلف الى ان تقوم الساعة - [00:24:26](#)

وهو كما يخاطب ابا جهل و ابا لهب يخاطب عباد القبور الان لانه منزل للجميع حجة على الجميع نعم المسألة الرابعة معرفة العلم النافع والعلم الذي لا ينفع نعم معرفة العلم يعني يؤخذ من هذه الآية معرفة - [00:24:52](#)

العلم النافع لمن تدبر هذه الآية وامثاله لانها تكررت في القرآن ان الله جل وعلا يجيب المضطرين اذا دعوه في حال الشدة هذا تكرر في القرآن امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف سوء - [00:25:19](#)

يجعلكم خلفاء الارض فאלله كرر هذا لاقامة الحجة على امثال هؤلاء الذي يدعي العلم من علمائهم لا يستفيد من هذه الآية بل انه يراوغ ويجادل بالباطل وآآ يلتبس الشبهات لهؤلاء ليبرر افعالهم - [00:25:39](#)

ولكن هذا كله لا ينفع لانهم قامت عليهم الحجة فلا عذر لهم عند الله سبحانه وتعالى وهم يقرأون هذه الآية وهؤلاء علمهم لم ينفعهم هم علماء لكن لم ينفعهم علمهم هناك من العلماء من هو ظال - [00:26:13](#)

علماء ظلال والعياذ بالله لا ينفعه علمه بل هو حجة عليه وضرر عليه انما يستفيد من العلم من يعمل به ومن يأخذ بالعلم من القرآن والسنة هذا الذي يستفيد اما هذا المجادل وهذا حتى ولو كان عالما - [00:26:35](#)

انه عالم ضلال لا يستفيد من علمه نعم الا يقال ان هذا هؤلاء فيهم علماء وفيهم؟ نعم فيهم علماء ولكنهم علماء ضلال لم يستفيدوا من علمهم ما يستفيدوا من علمي - [00:27:00](#)

ذكروا ان عاميا من الموحدين اه جاءه رجل من علماء هؤلاء فقال لهم انتم تحتقرون الاولياء يقول لهذا المحقق الموحد وهو عامي على الفطرة قال لا وانتم تحتقرون الاولياء والصالحين - [00:27:25](#)

ليه نحتقره انكم لا تطلبون منهم وتدعونهم والله جل وعلا قال والله جل وعلا قال ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون احياء عند ربهم يرزقون - [00:27:56](#)

الشهداء ما داموا احياء فانهم يجوز طلب الحوائج منهم فقال له العامي هل الله جل وعلا قال يرزقون او يرزقون قال لا بل قال يرزقون. قال اذا انا اسأل الذي رزقهم ان يرزقني - [00:28:24](#)

ولا اسألهم هم دل على انهم فقراء يرزقون بحاجة الى من يرزقه فخصمه العامي ولهذا يقول الشيخ في كتاب كشف الشبهات يقول والعامي من الموحدين يخضم الفا من علمائه هؤلاء - [00:28:50](#)

نعم فمع معرفتهم ان ما يكشفه الا الله. ومع معرفتهم بعجز معبوداتهم ونسيانهم اياها ذلك الوقت يعادون الله هذه المعادة ويوالون الهتهم تلك الموالاة مع معرفتهم بعجز الهتهم عند الشدائد وانها لا تنقذهم - [00:29:13](#)

ولا تنفعهم فانه لا ينقذهم الا الله مع هذا يعادون الله عز وجل وينكرون توحيد عبادته ويعبدون هذه الاشياء يصرون على عبادتها ويستمررون عليها ويحبونها حبا شديدا ويدافعون عنها حتى بانفسهم واموالهم يدافعون دون - [00:29:42](#)

الاوثان ودون عبادة القبور والاضرحة هذا دليل على انتكاس الفطرة عندهم وعلى عمى البصيرة وانهم لم ينتفعوا بالقرآن الكريم نعم قال تعالى اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون اقبالباطل يؤمنون - [00:30:11](#)

وبنعمة الله هم يكفرون هذي حالتهم يؤمنون بالباطل وهو عبادة غير الله ويجادلون دون ذلك وينكرون نعمة الله عليهم فلا يشكرون الله عز وجل نعم قال رحمه الله واما قوله تعالى - [00:30:44](#)

ولقد ارسلنا الى امم من قبلك الى قوله والحمد لله رب العالمين. ففيها مسائل لقد ارسلنا الى ومن قبلك فزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم - [00:31:11](#)

بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. استدراج لهم. فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا - [00:31:33](#)

اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين نعم قال ففيها مسائل. نعم. الاولى. في هذه الايات مسائل. نعم الاولى ذكر سنته سبحانه في خلقه - [00:32:00](#)

نعم ان هذه سنته في خلقه ما هي بخاصة بمن سبقوا بل هذه سنته في الاولين والآخرين انهم اذا دعوا الى الله ولم يستجيبوا له ان الله يستدرجهم يعطيهم النعم من اجل ان يزيد شرهم وطغيانهم - [00:32:26](#)

ثم اذا فرحوا بهذه النعم ورتعوا فيها جاءهم العذاب بغتة اخذهم بغتة وهم لا يشعرون فهذه سنة الله جل وعلا في خلقه ان من لا يتعظ ولا يقبل انه يستدرج - [00:32:51](#)

انه يستدرج لاجل ان يزيد شره ثم يؤخذ على غرة ولا يمكنه التوبة فهذا فيه رد على من يقولون نحن دعونا عند القبور والاضرحة وقظيت حاجتنا اعطينا ما نريد هذا دليل على ان هذا جائز وانه حق - [00:33:14](#)

نقول لهم لا هذا استدراج من الله عز وجل استدراج من قبلكم بمثل هذا فاتعظوا توبوا الى الله عز وجل ما دامت الفرصة ممكنة قبل ان يحال بينكم وبين التوبة - [00:33:40](#)

نعم المسألة الثانية ان ذلك تسليط البأساء وهو القحط والمجاعة والضراء الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعلمهم يتضرعون فالاولى اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان - [00:34:00](#)

ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. الى اخر الايات اذنهم بالأساء فهي الجوع والجدب وغير ذلك والظراء وهي الامراض والعاهات لعلمهم يتضرعون يدعون الله - [00:34:28](#)

يدعون الله ان يكشف ما بهم ان ينزل عليهم الغيث ان يكشف عنهم المرض ان يعافيههم ان الله قريب مجيب فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني دعوا الله لرحمهم الله - [00:34:51](#)

انقذهم ولكن قست قلوبهم لا يتضرعون ولا يدعون الله عز وجل فلما حصل منهم ذلك فتح الله عليهم النعم استدراجا منه سبحانه حتى يزيد شرهم هذه سنة الله عز وجل في من لم يتعظ - [00:35:16](#)

ولم تفيد فيه من لم تفد فيه السر والضراء فان الله يبتليهم بالنعم ويستدرجه بها لاجل ان يتمادي في غيه ثم تنزل به العقوبة القاسية لما بعد ذلك هذه سنة الله - [00:35:43](#)

سبحانه وتعالى فالواجب الدعاء عندما يحصل القحط ان تطلبوا من الله انزال المطر وازالة ان عندما ينزل المرض والوباء تدعو الله ان يكشف ما بكم هذا هو الواجب والله يبتلي بالمصائب ويبتلي بالنعم - [00:36:09](#)

ابتلاء واختبار والان نسمع من ينكر من ينكر اه الدعاء وينكر الاشياء هذي وينكر ويقول هذي عادات وهذي جرت على الناس وتروح

ما تبقى قد مس اباءنا الظراء والسراء آآ ما تلين قلوبهم وانما يزيد - [00:36:38](#)

شرهم والعياذ بالله ينكرون الدعاء ينكرون الاستسقاء صلاة الاستسقاء والدعاء ينكرون اشياء ويقولون ما هي بهذي التي نزلت ليست هذه عقوبة انما هي شيء كوني امور كونية مظت على من قبلنا - [00:37:09](#)

ودالت ونحن تزول عنا يقولون كذا الام كذا قد مس اباءنا الظراء والسراء هذا شيء جرت به العادة يقولون هذي حوادث طبيعية يقولون هذي حوادث طبيعية مناخية الى غير ذلك نسأل الله العافية - [00:37:38](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم المسألة الثالثة ان الله سبحانه اخبرنا بمراده انه سلب ذلك عليهم ليتوبوا. فيحصنون فساد الدنيا والخرة. اجرى عليهم الشدائد ليتوبوا اذا تابوا حصلت لهم السعادة في الدنيا والخرة - [00:38:01](#)

وصارت هذه المصائب خيرا لهم صارت خيرا لهم ومنبها لهم فرصة لهم ليرجعوا الى الله عز وجل فاذا ضيعوها فتح الله عليهم الاستدراج بالنعم ليزيد بطرهم واشهرهم حتى يأخذهم على غرة نعم - [00:38:25](#)

فاله من سنته انه يبتلي بالشدائد فان اجدت فيهم ونبهتهم وتابوا الى الله فهذا هو المطلوب واما ان استمروا على غيهم ولم ينتبهوا فان الله يفتح عليهم الاستدراج بالنعم ليزيد شرهم - [00:38:54](#)

فيعظم هلاكهم وعقوبتهم والعياذ بالله نعم وليس مراده تعذيبهم على عظم جهالتهم وعتوهم. يعني ما ينزل بالناس من الجوع ومن المرض الله لا يريد تعذيبهم وانما يريد تأديبهم لمصلحتهم - [00:39:17](#)

يريد تأديبهم لمصلحتهم فان انتبهوا صار ذلك خيرا لهم رب ضارة نافعة نعم كيف لم يتضرعوا لما جاءهم ذلك لم يتضرعوا بالدعاء استكبروا عن الدعاء ويقولون هذا شيء عادي هذا شيء كوني جرت بهذي - [00:39:46](#)

مناخات تأثير المناخ وتأثير كذا تأثير الاجواء يرجعون هذا الى امور طبيعية ولا يرجعونها الى الله عز وجل نعم يعلمك ان هذا من اعظم الجهالة والعتو. نعم المسألة الرابعة ذكر السبب الذي منعهم من ذلك مع اقتضاء العقل والطبع له وهو قسوة القلب. وكونه - [00:40:15](#)

نوويهم زين لهم ما اغضب الله عليهم فلم يعرفوا قبحها بل استحسوها نعم هذا في الجانب الثاني ان الله يبتلي بالنقم والمصائب لاجل ان يتوب الانسان يرجع الى ربه ويعرف - [00:40:46](#)

فقره وحاجته الى الله فاذا لم تنفع فيه المصائب فان الله يستدرجه بادرار النعم عليه هذا خطر عظيم لانه يقسو قلبه عند ذلك والشياطين تزين له ما هو فيه فلا يتوب الى الله عز وجل - [00:41:10](#)

فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا فلولوا اذ جاءهم بأسنا شف لولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يعني دعوا الله والا فلولوا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم - [00:41:42](#)

منعهم من الدعاء قسوة القلب تسلط عليهم الشيطان فزين لهم المعاصي والذنوب والكفر اجتمع عليهم امران اجتمع عليهم امران قسوة القلوب وتسلط الشيطان عليهم زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون - [00:42:07](#)

هذه عقوبة لهم واي عقوبة قسوة القلب وتسلط الشيطان بحيث ان الانسان لا يدعو الله عند الضرر والمرض يقسو قلبه ويقول الدعاء ما له فائدة؟ الدعاء ما له فائدة - [00:42:36](#)

وبعضهم كالصوفية يقولون الله يعلم حالنا فلا فائدة بالدعاء علمه بحالي يغني عن سؤالي يقولون فهذا ظلال والعياذ بالله الله امرك بالدعاء وللدعاء عبادة الدعاء عبادة تضرع الى الله عبادة - [00:42:56](#)

ولا يكفي ان الله يعلم الله يعلم سبحانه لكنه امرك بالدعاء الواجب ان المسلم يكثر من الدعاء لا سيما اذا نزل به شيء يكثر من الدعاء ان الله يكشفه عنه - [00:43:16](#)

ولا يقسو قلبه استكبر عن الدعاء قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي يعني عن دعائي فسمى الدعاء عبادة سيدخلون جهنم داخرين الدعاء له مقام عظيم في - [00:43:37](#)

بالاسلام لا سيما عند الحاجة نعم المسألة الخامسة انهم لما فعلوا هذه العظيمة فتحت عليهم ابواب كل الدنيا فيا لها من مسألة نعم

انهم لما لم يتعظوا بالمصايب والامراض والافات ولم يتضرعوا ويدعوا ربهم بكشفها - [00:44:01](#)

فتح الله عليهم الاستدراج بالنعم هذا اشد اشد من الامراض استدراج بالنعم عليهم ابواب كل شيء فاذا فرحوا بما اوتوا فرح اشر وبطر فرحوا فرح اشر وبطر وكبر اخذناهم بغتة - [00:44:31](#)

فاذا هم مبلسون ايسون من رحمة الله عز وجل هذه عقوبة من تكبر عن الدعاء عند الشدائد والامراض والافات قد يصاب بهذا نعم

المسألة السادسة انهم مستبشرون بعذابهم كما استبشروا قوم لوط بمجيء اضيافه - [00:44:54](#)

نعم انهم استبشروا بعذابهم يوم استبشروا قوم لوط بمجيء اضيافه نعم انهم لما رأوا العذاب لم يتضرعوا الى الله عز وجل ويدعوا الله بكشفه بل هم سادرون في غفلتهم مثل ما ان قوم لوط - [00:45:23](#)

لوط عليه السلام نبي الله نهى قومه عن فعل الفاحشة اتيان الرجال دون النساء نهاهم عن ذلك فلم يمتثلوا مروا على فعل القبيح فارسل الله سبحانه ملائكة لاهلاكهم فجاءوا الى لوط جاء الملائكة الى لوط بصورة اضياف - [00:45:51](#)

حسان الوجوه جميلين فاستبشروا قوم لوط بهؤلاء الاضياف ليفعلوا فيهم الفاحشة فجاءوا الى لوط يطلبون منه ان يمكنهم قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون اتقوا الله ولا تخزون الى ان قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين - [00:46:28](#)

ولكنهم قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد نريد اللواتي نريد النساء عند ذلك قال الملائكة للوط ان رسل ربك - [00:46:57](#)

اخبروا لوطا عليه السلام وطمانوه ان رسل ربك لن يصلوا اليك لن يصلوا اليك بل ان جبريل عليه السلام لطمهم بجناحه فخطف ابصارهم وطمسنا اعينهم صاروا لا يبصرون والعياذ بالله - [00:47:19](#)

ثم امر الله لوطا عليه السلام نيا ان يخرج باهله ليلا والا ان يتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك لانها كانت والعياذ بالله كانت تدعوهم الى فعل الفاحشة يا ضياف لوط وهي التي بشرتهم بهؤلاء الاضياف - [00:47:42](#)

الا امرأتك انه مصيبيها ما اصابها فلما خرج لوط عليه السلام باهله اخر الليل همل جبريل عليه السلام مدنهم على طرف جناحه املهم وهم لا يشعرون واقتلعها من الارض ورفعها الى ان سمعت الملائكة ملائكة السماء - [00:48:09](#)

نباح كلابهم وصياح ديوكلهم فقلبها عليهم واتبعها بحجارة من سجيل والعياذ بالله هذا حاصل قصة قوم لوط اصحاب هذه الجريمة الشنيعة نعم قال الله جل وعلا وما هي من الظالمين - [00:48:39](#)

ببعيد ديار لوط على طريق اهل الحجاز اذا ذهبوا الى الشام يرونها ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا. نعم ولما قلب الله ديارهم - [00:49:06](#)

وصار له وجبة لما سقطت صار لها وجبة عظيمة قوم آاهله اهل لوط لم يلتفتوا لان الله نهاهم عن الالتفات. اما امرأته التفتت ما سمعت الوجبة التفتت فجاءها حجر - [00:49:28](#)

من الاحجار التي نزلت على قوم لوط فقتلها فقتلها والعياذ بالله الا امرأتك ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك فانه مصيبيها ما اصابهم نعم احسن الله اليكم قال المسألة السابعة - [00:49:49](#)

انه لم يأخذهم حتى وقع الفرع انه ان الله لم يأخذهم النعم التي انعمها عليهم حتى حصل منهم الفرع الاسر والبطر والكبر والعياذ بالله فاهلكهم الله عز وجل حتى اذا فرحوا بما اوتوا - [00:50:12](#)

اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فهم لم يشكروا نعمة الله وانما بطروا وتكبروا بها وجهدوا نعمة الله عليهم فعاقبهم الله سبحانه وتعالى. نعم المسألة الثامنة ان ذلك الاخذ بغتة بغتة ما امدهم يتصرفون او - [00:50:36](#)

امنون هم امنون وفي رعد وفي بغتهم العذاب وهم لا يشعرون والعياذ بالله نعم مبلسون خذهم بغتة فاذا هم مبلسون اي ايسون من رحمة الله عز وجل. نعم المسألة التاسعة انهم بعد ذلك النعمة - [00:51:05](#)

نعم المسألة العاشرة انه سبحانه المحمود على انعامه على اوليائه ونصرهم. اي نعم بغتة فاذا هم مبلسون في اعداد القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين الذي انتقم من المجرمين ونجى المؤمنين هذه نعمة عظيمة يحمد عليها سبحانه - [00:51:32](#)

وان العقوبة اخذت اخذت المجرمين فقط ونجا منها اهل الايمان الحمد لله. نعم. احسن الله اليكم معالي الشيخ وبارك فيكم. ونفع بعلمكم ونستأذن معاليكم في طرح بعض اسئلة الاخوة هذا سائل يقول - [00:51:59](#)

طالب علم مبتدئ فبماذا تنصحه وتوصونه بقراءة اي الكتب اثابكم الله طلب العلم ليس بقراءة الكتب ولو كثرت ولا بحفظها ايضا طلب العلم هو الجلوس على العلماء والتلقي عن العلماء - [00:52:25](#)

سواء في الدراسة النظامية المدارس والمعاهد والكليات او الدراسة في المساجد والحلق هذا طلب العلم اما قراءة الكتب او حفظ الكتب او حفظ الاحاديث فهذا قد يغمر صاحبه ويظن انه عالم - [00:52:51](#)

ولا يفهم ما يقرأ ولا ما يستفيد من هذا الشيء طلب العلم ليس بقراءة الكتب فقط فانما طلب العلم على العلماء اينما كانوا يذهب اليهم يرحل اليهم نعم كالذي يريد يطلب العلم ما له طريق غير هذا - [00:53:16](#)

من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سلك طريقا ما هو بجلس ويقرأ ويحفظ لا يسافر الى العلماء يبحث عنهم تلقى عنهم نعم اذا قرأتم في سير العلماء السابقين كالامام احمد و - [00:53:42](#)

البخاري والائمة تجدون الرحلات انهم يرحلون الى البلاد البعيدة ليلتقوا بالعلماء ويلتقوا عنهم الله جل وعلا قال وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني لطلب العلم ينفروا فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:54:07](#)

ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فلا بد من التغير في طلب العلم والرحلة لطلب العلم اينما وجد اما انك تفتح مكتبة بيتك وتملأ من الكتب وتقرأ وتحفظ - [00:54:30](#)

هذا ليس هو طلب العلم بل هذا هو الغرور كم اوقع من المتعلمين من الجهلة الذين ادعوا انهم علماء حصل منهم وعليهم شيء كثير من الغرر والجهالة والفتوى بغير علم - [00:54:49](#)

نعم احسن الله اليكم. هذا سؤال قريب من السؤال الاول يقول اثابكم الله ربما يبتلى طالب العلم بالتكبر والترفع على اخوانه واقارانه لزيادة علم او لقربه من ومن كان هذا حاله فما توجيهكم حفظكم وسوسة هذه وسوسة من الشيطان العلم خير - [00:55:09](#)

العلم لا يزيد صاحبه الا خيرا اذا طلب العلم فلا تزهوا في طلب العلم بمثل هذا الكلام وانه قد يكسب الغرور وقد تكبر واطلب العلم اطلبوا العلم والعلم خير قل ما قربت منه - [00:55:34](#)

فانه يدلك على الطريق الصحيح ولا تزهو به. نعم اثابكم الله يقول السائل في قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ما المقصود بهذه الاية اثابكم - [00:55:53](#)

الله المقصود بهذه الاية المرور على الصراط يوم القيامة ينصب الصراط على متن جهنم ادق من الشعر واحر من الجمر واحد من السيف جسر على متن جهنم تمر عليه الخلائق كلها - [00:56:12](#)

تجربتهم اعمالهم على هذا الصراط فمنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالفرس الجواد منهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوى على قدميه ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا - [00:56:36](#)

ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم هذا هو المراد بهذه الاية وان منكم الا واردها كان حتما مطويا ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا - [00:57:02](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل يوجد لدينا بعض الاقارب من يسبون الرب جل وعلا ويسبون الدين. فهل نقوم بزيارتهم وعبادتهم اذا مرضوا ام نقوم بهجرهم وفقكم الله اذا كانوا يقبلون الدعوة وتؤثر فيهم فزورهم وادعهم الى الله قوم الى التوبة - [00:57:30](#)

بينوا لهم بينوا لهما الحق وانهوهم عن هذا لعل الله ان يهديهم اما اذا كانوا لا يقبلون الحق ولا يلتفتون اليه فابتعدوا عنهم نعم انك لا تهدي من احببت لكن الله يهدي من يشاء - [00:58:00](#)

نعم اثابكم الله. يقول السائل ما حكم التعزية في المقبرة بجعل طابور لاهل الميت تعزية مشروعة لكن ليس فيها تكلف ليس فيها تكلف بعض الناس يعزي في المقبرة من اجل - [00:58:23](#)

انه بعدين ما يروح لمصابين ويعزيهم يعتبرها فرصة انهم انه ادركهم في المقبرة فيعزيهم لا بأس بذلك ولكن لا يكون بشكل منظم

وصفوف لا ايضا ما يكونون عند القبور ابتعدون عنها - [00:58:45](#)

لان لا تداس يعملون الارقق فالارقق في هذا نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الرقية بطريقة قراءة القرآن على الماء وشرب المريض من هذا الماء هذا وارد في الحديث الصحيح - [00:59:10](#)

القراءة في الماء سقي المريض منه هذا وارد في الحديث سنن ابي داود باسناد صحيح وهو نوع من العلاج والرقية بالقرآن نعم اثابكم الله يقول السائل اسمع من بعض المأمومين في الركعة الثالثة يقرأون بعد الفاتحة ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:59:32](#)

بعد ان هديتنا فهل فعلهم هذا صحيح يجوز في الركعة الثالثة والرابعة ان يقرأ بعد الفاتحة شيئا من القرآن اذا كان الامام يتأخر في الركوع ولا يسكت يقرأ اقرأ فيها من القرآن لكن ما يعين ايات - [00:59:58](#)

يداوم عليها يقرأ من القرآن ما تيسر نعم اثابكم الله يقول السائل هل يجوز للشخص اذا اراد ان يؤكد انه يتكلم بصدق ان يقول بامانة ما يجوز الحلف بالامانة الشرك - [01:00:20](#)

بالامانة شرك مثل الحلف بغير الله عز وجل ما يجوز ولو جاء النهي جاء النهي عن الحلف بالامانة من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:00:43](#)

هل من نصيحة لبعض الشباب الذين لا يصلون الفجر في جماعة منذ اكثر من سنتين هؤلاء معرضون لانفسهم للخطر ترك صلاة الجماعة فيه اثم عظيم الا اذا كان الانسان له عذر - [01:01:03](#)

قال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأتيه فلا صلاة له لا من عذر قيل وما العذر؟ قال خوف او مرض النبي صلى الله عليه وسلم كان يتفقد - [01:01:24](#)

المصلين ويقول اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا يقول ابن مسعود رضي الله عنه ولقد رأيتنا يعني صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:45](#)

وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق لا يجوز للانسان يتكاسل عن صلاة الجماعة بل يجب عليه ان يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد مع المسلمين الفجر ولا غيره نعم - [01:02:08](#)

اثابكم الله يقول السائل الذي يقرأ القرآن ويسلم عليه شخص هل يقطع التلاوة ويرد السلام ام يواصل تلاوته الاولى اذا رأيت انسانا يقرأ لا تسلم عليه. لكن اذا سلمت القهري انه يقطع القراءة يرد السلام او يستمر في القراءة - [01:02:30](#)

له ذلك نعم اثابكم الله يقول ايضا انا اؤدي سنة الفجر في البيت واذهب الى المسجد واجدهم لم يقيموا الصلاة واصلي تحية المسجد فما حكم ذلك لا بأس بذلك جائز هذا - [01:02:56](#)

هذا جائز ولكن لو خليت اه لو خليت راتبة الفجر في المسجد كفت عن تحية المسجد وكفت عن راتبة الفجر نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الاصل في المسبحة؟ اثابكم الله - [01:03:20](#)

المسبحة اذا كان يعتقد فيها الفضيلة فلا يجوز هي بدعة اللي يعتقد ان المسبحة فيها فضل خصوصا بعض الصوفية اللي ياخذون المسابح معهم يعتبرونها انها فيها فضيلة وفيه هذا بدعة لا يجوز - [01:03:41](#)

اما من اتخذها من غير اعتقاد فيها وانما ليعد بها التسبيحات فلا بأس يعد التسبيحات باصابعه يعدها بالحصى يعدها خرزات المسبحة لا بأس بذلك. نعم اثابكم الله يقول السائل في بلدنا يؤذن للمغرب بعد الغروب بخمس دقائق يقول في بلدنا - [01:04:02](#)

يؤذن للمغرب بعد الغروب بخمس دقائق. فهل يجوز لنا الافطار قبل الاذان ام لا؟ الافطار على غروب الشمس اذا رأيت كنتم ترون الشمس اذا غربت فافطروا اذن او ما اذن - [01:04:33](#)

اما اذا كنتم ما ترون غروب الشمس فلا تفطروا حتى يؤذن المؤذن لان هذا اضمن لكم الا تفطروا قبل غروب الشمس نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تزيل بعض الشعر الذي على وجهها ولو كان لغير ضرورة - [01:04:48](#)

شعر المؤذي يزال واما شعر الحاجبين فلا يجوز التعرض له واما الشعر غير الحاجبين اذا كان يؤذيها فلا بأس بازالتها واذا كان ما يؤذيها الاحسن انها لا تتعرض له. نعم - [01:05:11](#)

اثابكم الله. يقول السائل ايضا وهل يجوز للمرأة الكبيرة في السن الذي مات عنها زوجها ان تذهب الى احدى بناتها لتعيد عندها وتقوم البنت بخدمتها اذا كانت آآ يعني في عدة الوفاة - [01:05:35](#)

قصد في عدة الوفاة يجوز تذهب الى بنتها اذا كانت ما تقوم بنفسها وتحتاج الى خدمة وبنتها ما هي جاية عندها فلا بأس ان تذهب تصير عند بنتها لتخدمها يؤانسها - [01:05:56](#)

نعم اثابكم الله يقول السائل تاجر اخذ بضاعة وبقي عليه دين وحال عليه الحول فهل يحسب هذا الدين الذي عليه ويزكي عليه ام يحسب الموجود فقط الصحيح ان الدين لا يمنع الزكاة تزكي ما عندك - [01:06:13](#)

فلو كان عليك دين فاذا تم الحول تحصي ما عندك تخرج ربع العشر نعم وتكملة لسؤاله يقول هل زكاة عروض التجارة يزكى عليها بسعر البيع ام بسعر الشراء لا ما هو بسعر الشراء بسعر سعرها وقت وجوب الزكاة - [01:06:36](#)

يضمنها بسعرها وقت وجوب الزكاة يعني تمام الحوض ما هي تسوى اكثر مما شراها او اقل او مساوي نعم اثابكم الله يقول السائل ظهر في الاونة الاخيرة عبر وسائل الاتصال الحديثة - [01:07:00](#)

من يعقد القران عن بعد مع وجود الزوج بامريكا ويتم عقد القرآن في احدى مناطق المملكة ما ما ادري عن هذا هذا يحتاج عرضه على هيئة كبار العلماء او على المجمع الفقهي - [01:07:20](#)

نعم اثابكم الله يقول السائل ما هو الضابط في حكم اعفاء اللحية؟ اللحية هل هو واجب او سنة مستحبة؟ واجب وحلقها حرام اعفاء اللحية واجب لقوله صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحى - [01:07:38](#)

وحلقها حرام لا يجوز نعم احسن الله اليكم هذا اخر سؤال يقول السائل قدمت من المدينة ولما وصلت الى جدة نويت العمرة وقمت يقول قدمت من المدينة ولما وصلت الى جدة نويت العمرة من جدة ولم انوها من المدينة وقمت باداء - [01:08:00](#)

فهل عمرتي صحيحة؟ نعم تحرم من المكان الذي نويت العمرة فيه وهو جده لانك نويت في جدة فتحرم من جدة لا بأس بذلك - [01:08:27](#)